

## في ذكرى اليوم العالمي للموئل

فلسطين موئل الفلسطينيين ... كارماً على أرضها ... أو شهداءً تحت تاريخها بيان صادر عن مركز أبحاث الأراضي في ذكرى اليوم العالمي للموئل - 2018/10/01 يحتفل العالم اليوم باليوم العالمي للموئل انتصاراً للحق الإنساني بسكن ملائم يوفر الأمان والاستقرار والكرامة ... في الوقت الذي يتعرض فيه شعب فلسطين للاقتلاع من بيوتهم والترحيل خارج أراضيهم بفعل الاحتلال الإسرائيلي الذي يسرق الأرض والماء والهواء ويزور التاريخ ليصنع لنفسه وطناً لا يستحقه بسلبه من أصحابه الحقيقيين.

وها هي قرية الخان الأحمر البدوية الفلسطينية تقف على حد السيف في وجه خطر الهدم والترحيل ويعيش أطفالها ونساؤها في حالة انتظار مرعب لأنياب جارفات الاحتلال لتأتي لتهدم بيوتهم وتقتلع خيامهم وتأخذ معها ضحكاتهم وأمانهم وأحلامهم التي أنهكها عدوان الاحتلال الإسرائيلي المستمر.

يصادف ذكرى الموئل هذا العام ذكرى مرور سبعين عاماً على الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين التاريخية، لنقف أمام جرائم يجب أن لا تسقط بالتقادم.

فخلال عام النكبة حرب 1948م هدم الاحتلال الإسرائيلي حوالي 000,125 مسكن فلسطيني وهجر 000,900 فلسطيني وهؤلاء يشكلون حوالي 47% من مجموع الفلسطينيين آنذاك. وبعد نجاح الاحتلال الإسرائيلي بالسيطرة على 78% من مجموع مساحة فلسطين التاريخية، لم تتوقف انتهاكاتهم تجاه بقية الفلسطينيين الذين استمروا في مدنهم وقارهم، وقد هدمت دولة الاحتلال لهم منذ عام 1950 حتى عام 2018 حوالي 4450 مسكناً وتكون بذلك قد هجرت حوالي 000,30 نسمة تهجيراً داخلياً.

أما خلال حرب عام 1967 والتي احتلت فيها دولة الاحتلال الإسرائيلي باقي فلسطين (التاريخية) الضفة الغربية تشمل القدس الشرقية وقطاع غزة من أراضي فلسطين.

فقد هدمت خلال الحرب فقط 5500 مسكن وهجرت حوالي 000,200 مواطن، واستمرت سياسة الهدم الإسرائيلي للمساكن في أراضي الضفة الغربية وبالذات في القدس الشرقية متصاعدة حيث هدمت جارفات الاحتلال حوالي 000,11 مسكن فلسطيني منها 7000 مسكن في القدس الشرقية فقط وذلك خلال الفترة من 1967 حتى عام 2018، وتهجير حوالي 000,69 مواطن منهم 500,45 مواطن مقدسي وخلال نفس الفترة هدمت جارفات

الاحتلال

مسكناً فلسطينياً في قطاع غزة كان أكثرها ضاروة ووحشية خلال حروب 2012-2014 وهجرت بذلك حوالي 000,180 مواطن فلسطيني هاموا على وجوههم في الخيام والصحراء.

إن سياسة هدم المساكن هذه التي أخذت معها ما مجموعه حوالي 000,165 مسكناً فلسطينياً وهجرت ما مجموعه 1,380,000 مواطن فلسطيني وصادرت حوالي 19 مليون دونماً من أراضي فلسطين التاريخية، كل ذلك من أجل جلب وتوطين 5 مليون يهودي من شتى بقاع الأرض وإحلالهم مكان الفلسطينيين أصحاب الأرض وأصحاب الحق. فهل شهد العالم عبر تاريخه سياسة إحلال واستبدال عنصري كما شهدها العالم على عدوانية دولة الاحتلال الإسرائيلي وكما عاشها وتعذب بها وما ازل يعاني منها شعب فلسطين دون أن يجد من يناصر حقه ويستعيد أرضه؟! !!

إن شعب فلسطين إذ يحيي يوم الموئل العالمي ليؤكد أنه وهو يفضح وينشر جرائم هذا الاحتلال مطالباً المجتمع الدولي للوقوف أمام مسؤولياته، سيظل ارفعاً ارية الصمود على أرضه وارية النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي حتى تحرير أرض فلسطين وعودة اللاجئين الفلسطينيين جِداً وأباً وحفيداً إلى أرضهم بعد تعويضهم وجبر أضرارهم جيلاً بعد جيل. وسيظل شعبنا متمسكاً بالقانون الدولي الإنساني وما صدر عنه من اتفاقيات ومعاهدات والتي تعتبر أن هدم المساكن جريمة دولية يجب محاكمة مقترفيها ومعاقبتهم. ونحن في فلسطين وكما جاء في أول بيان للحركة الفلسطينية للحق في السكن عام 1996 نعتبر أنفسنا جزءاً من الحركة العالمية التي تناضل من أجل وطن للعيش بأمن وكرامة ونستمد إلهامنا من هذه الجهود العالمية ونعمل بالتضامن معها.

عاش اليوم العالمي للموئل - عاش النضال العالمي من أجل الحق الإنساني بالحياة ...  
عاش نضال شعب فلسطين من أجل حقه في أرضه ومسكنه.

مركز أبحاث الأرضي

القدس 2018/10/01

منسق الحركة الفلسطينية للحق في الأرض

والسكن عضو شبكة الحق في الأرض والسكن

عضو الائتلاف العالمي للموئل

---

**ARAB STUDIES SOCIETY** – Land Research Center (LRC) – Jerusalem

Halhul – Main Road, Tel: 02-2217239 , Fax: 02-2290918 , P.O.Box: 35, E-mail: [LRC@palnet.com](mailto:LRC@palnet.com), URL: [www.lrcj.org](http://www.lrcj.org)